جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

ملخص محاضرات في مقياس التقويم التربوي

ضمن الوحدة الاستكشافية موجهة لطلبة ماستير علم اجتماع تربية

د . فتاش نورة

السنة الجامعية2019 -2020

القياس

تعريف القياس

يرتبط القياس ارتباطا وثيقا بلغة الكم والذي يعني وصف الخصائص والسمات بصيغة كمية أو وصفا كميا والقياس هو تحديد ما يوجد في الأشياء من خصائص او سمات تحديدا كميا في ضوء قواعد او قوانين محددة مسبقا.

تستخدم المقاييس في كل الحالات لنحدد بها مقادير الأشياء او الفروق الكمية بين الأشياء ولنتعامل بها فيما بيننا بقدر من الثبات والاتساق الذي يجعل القيم والمفاهيم والمعاني غير متغيرة من فرد لأخر أو من وقت لأخر.

فالقياس يتضمن وصف الصفات والخصائص بصورة كمية سواء تم ذلك من خلال استخدام اختيار من الاختبارات أو الملاحظة أو مقاييس الترتيب أو أي أسلوب آخر يؤدي إلى الوصف الكمي للظاهرة أو الخاصية محل القياس.فالقياس يتضمن عدة معاني منها أدوات القياس المستخدمة، والنشاط أو الفعل الذي نقوم به للتعرف على الصفات والخصائص المقاسة، بالإضافة إلى معنى إعطاء القيم الرقمية الدالة على مستوى الصفة او الخاصية وحجمها وقوتها وضعفها لدى الفرد. حيث أن الخصائص التي نتعامل معها بصورة قياسية في مجال التربية وعلم النفس ذات طبيعة خاصة .

خصائص القياس الصفي

يتميز القياس الصفي ب :

***انه غير مباشر أي أن مقدار ما يمتلكه الفرد من السمة يقدر من خلال أداء الفرد على مؤشرات ذات علاقة بالسمة.**

***غير تام أي أن المتغيرات ذات العلاقة بالسمة المقاسة هي مجرد عينة من المتغيرات ضمن المجموعة الكلية.**

***نسبي أي أن الدرجة الممثلة لإجابات التلاميذ على أسئلة الاختبار والدالة على مقدار امتلاكه للسمة لا يكون لها معنى إذا لم تقارن بالعلامة الدالة على مستوى أداء مجموعته أو مقارنة بالحد الأدنى المطلوب للنجاح في أداء المهارة.**

أغراض القياس

تتمثل أغراض القياس في :

***المسح ويعني حصر الإمكانيات الموجودة لدى الفرد كالتحصيل الذكاء ...**

***التنبؤ بمعرفة المستوى الحالي للفرد نقدر المستوى المتوقع الذي يمكن ان يصل اليه في المستقبل.**

***التشخيص بتبيان نواحي القصور والضعف والقوة. في قدرات الفرد**

*** العلاج بعد معرفة الإمكانيات الفردية وتشخيص نواحي الضعف والقصور نقوم بالتعمق في أسبابها وديناميتها.**

ويقدم العلاج لتحقيق مستوى أفضل من التوافق النفسي والبيئي.

<u>العوامل المؤثرة في القياس</u>

تؤثر عدة عوامل في دقة القياس تتمثل في :

***الصفة المراد قياسها كلما كانت الصفة مباشرة كانت اكثر دقة من التي تقاس بطريقة غير مباشرة**

***نوع المقياس المستخدم فمقاييس الذكاء تختلف في دقتها عن الميزان الحساس لتتدخل الذاتي في مقاييس الذكاء.**

***اهداف القياس فعند القياس من اجل اختيار 1 من 1000 بكون اكثر دقة من اختيار 90 من 95.**

***مدى تدريب وخبرة القائمين على القياس**

***طبيعة المقياس وعلاقته بالظاهرة المقاسة.**

***عدم ثبات الظاهرة المقاسة.**

***الخطأ في الملاحظة او المحاولة الشخصية**

<u>عناصر القياس</u>

تتكون عملية القياس من ثلاث عناصر هي :

***موضوع القياس وهي الخاصية أو السمة المقاسة كالذكاء أو التحصيل أو الاتجاهات ...**

***العدد يتعامل القياس مع السمة بالعدد وهو الرمز الكمي الدال عليها وهذا يوفر دقة أكثر من التقدير الكيفي ويسمح بإجراء المقارنات ودراسة العلاقات حول الموضوع المقاس.**

***المقياس وهو اداة قياس تناسب السمة المراد قياسها وفي هذا تتنوع المقاييس بين مباشرة والتي تقيس الخاصية نفسها كمقاييس الطول والوزن اوغير مباشرة حينما يتعذر ملاحظة السمة المراد قياسها ويستدل عليها من خلال الأداء كاختبارات الذكاء.**

<u>مستويات القياس</u>

تمكن ستيفنز S.S.Stevens من تقديم تصور عام للانوا ع او المستويات المختلفة للقياس تضم أربعة أنواع كل نوع من هذه الأنواع من القياس له قواعده وحدوده الخاصة ولكل منها طرقا إحصائية معينة مناسبة له.

***فالمستوى الأول أو الأدنى هو مقياس التصنيف وفي هذا النوع من المقاييس نستخدم الأرقام للدلالة فقط على الفئات التي ينتمي اليها الأفراد او الأشياء. وهذه يمكن ان تكون تصنيفا لإفراد نوع واحد مثل ترقيم ملابس لاعبي كرة القدم لتمييزهم او قد تكون تصنيفا لمجموعات من الأفراد مثل إعطاء مجموعة الرجال الرقم 1 ومجموعة النساء الرقم 2. والعملية الحسابية الوحيدة التي يمكن ان تطبق في مقاييس التصنيف هي عملية العد.**

***المستوى الثاني من مستويات القياس هو مقياس الترتيب ويستخدم عندما يراد ترتيب الأفراد في سلسلة تبدأ من الأقل وتنتهي بالأعلى أو العكس بناء على الخاصية المطلوب قياسها. ولكن لا يمكننا أن نقول بدقة كم يكون الفرق بين أي اثنين من هؤلاء الافراد كما لا تستخدم في هذا المقياس العمليات الحسابية.**

***المستوى الثالث من المقاييس هو مقياس الوحدات المتساوية إذ يمكننا من معرفة مقدار المسافة بين شيئين او شخصين. ومعظم الاختبارات المدرسية هي من هذا النوع. ولكن مقاييس الوحدات المتساوية لها عيب واحد هام وهو انه ليس لها نقطة صفر حقيقي.. يمكن استخدام العمليات الحسابية إلا انه هناك عملية حسابية لا يمكن أن تجوز وهي عملية قسمة درجة على درجة أخرى، إذ أن عملية القسمة تتطلب وجود درجة صفر حقيقية... ففي أي اختبار لا يمكن أن نعرف ما إذا كانت معلومات فرد ما هي ضعف معلومات الفرد الأخر أو ثلاثة أمثالها أو تعادلها مرة ونصف.**

* والمستوى الرابع من مستويات القياس وهو الأعلى وهو مقياس النسبة وفيه يمكن استخدام جميع العمليات الحسابية ومقاييس النسبة لها جميع خصائص مقاييس الوحدات المتساوية بالإضافة الى خاصية صفر حقيقي. وهو من المقاييس المألوفة لدينا لان كل الأبعاد الطبيعية المعروفة الطول والوزن والحجم تقاس بهذا المقياس... فإذا كان الوزن صفر أي لا توجد كتلة في الميزان ويمكننا ان نحكم على ان قطعة ما هي ضعف أو ثلث أو خمس قطعة أخرى. ومقياس النسبة حسب التسمية يدل على انه يمكننا أن نقسم عددا على عدد آخر وان نعبر عنهما في صيغة نسبة.

التقويم التربوي مفاهيم وأبعاد

التقييم

يعرف بأنه إصدار حكم على قيمة الشيء دون تعديل وهو بيان تحصيل الطالب من خلال :

*إصدار الحكم على تحصيل الطالب نموه المعرفي وقدراته.

* والحكم على نتائج القياس التربوي اي مدى كفاية الدرجات التي تمثل تحصيل الطالب او ما يمتلكه من مقدرة

التقويم

لفظ مشتق من الفعل قوم وقوم الشيء بمعنى قدره ووزنه وحكم على قيمته وعدله ، والتقويم بهذا المعنى يعني بيان الشيء.

كان التعريف القديم للتقويم التربوي مرتبط بالامتحانات مقتصرا على الجانب المعرفي ...في حين أن التقويم بمفهومه العام والحديث يقوم على ترجمة الأهداف بحيث يمكن قياسها وملاحظتها، تحليل البيانات وإيجاد تفسيرات مناسبة لها ، مستمرا مصاحبا للعملية التربوية في كل مسارها يمتد إلى مجالات متعددة ... يشترك فيه جميع من لهم علاقة بالمؤسسة التعليمية

معظم التعاريف الواردة للتقويم تركز على مجالين هما :

التقويم عملية جمع البيانات وتحليلها بطريقة منظمة لكي نحدد مدى تحقيق الأهداف.

التقويم عملية جمع البيانات وتحليلها لكي نتخذ قرارات في ضوء هذا التحليل

عرفه بلوم Bloom 1967 بأنه إصدار حكم لغرض ما على قيمة الأفكار والأعمال أو الحلول أو الطرق أو المواد وانه يتضمن استخدام المحكات والمستويات والمعايير لتقدير مدى كفاية الأشياء ودقتها وفعاليتها

عرفه جرونلاند Gronland 1976 بأنه عملية منهجية تحدد مدى ما تحقق من الأهداف التربوية من قبل الطلبة وانه يتضمن وصفا كميا وكيفيا بالإضافة إلى إصدار حكم على القيمة.

التقويم التربوي هو وسيلة لمعرفة مدى ما تحقق من الأهداف المنشودة في العملية التربوية ومساعدا في تحديد مواطن الضعف والقوة وذلك بتشخيص المعوقات التي تحول دون الوصول إلى الأهداف وتقديم المقترحات لتصحيح مسار العملية التربوية وتحقيق أهدافها المرغوبة

التقويم التربوي هو العملية التي يتم بواسطتها إصدار حكم معين على مدى وصول العملية التربوية إلى أهدافها ومدى تحقيقها لأغراضها والكشف عن نواحي النقص فيها أثناء سيرها واقتراح الوسائل المناسبة لتلافي هذا النقص.

فالتقويم عملية مستمرة تشخيصية وقائية وعلاجية شاملة لجميع نواحي النمو تهدف للكشف عن مواطن الضعف والقوة في العملية التربوية بقصد الإصلاح والتطوير وتحقيق الأهداف.

<u>الفرق بين التقويم التقييم والقياس</u>

هناك فرق بين التقويم والتقييم فالتقويم اشمل واعم من التقييم الذي يتوقف عند مجرد إصدار حكم على قيمة الأشياء ، بينما يتضمن مفهوم التقويم إضافة إلى إصدار الحكم عملية تعديل وتصحيح الأشياء التي تصدر بشأنها الأحكام، أي أن التقويم يتضمن عملية إصدار قرار وحكم من شانه أن يحسن ويطور العملية التعليمية إذن:

***القياس هو تقدير كمي بينما التقييم هو إصدار حكم على قيمة الشيء ويتناول جانب التشخيص**

***يهتم القياس بوصف السلوك أما التقويم فيحكم على قيمته**

***يقتصر القياس على الوصف الكمي للسلوك أي انه يعتمد على الأرقام في إعطاء النتيجة النهائية للموضوع المقاس أو المراد قياسه أما التقويم فيشمل حكما يتعلق بقيمة هذا السلوك وعليه فالتقويم أكثر شمولا من القياس والقياس يمثل أداة من أدوات التقويم**

***يتحدد القياس بالمعلومات عن الموضوع المقاس أما التقويم فيعد عملية تشخيصية وعلاجية في وقت واحد**

***يعتمد القياس على الدقة الرقمية فقط أما التقويم فيعتمد على عدد من المبادئ والأسس مما يجعله اعم واشمل ومن أبرزها الشمول التشخيص العلاج مراعاة الفروق الفردية التنوع في الوسائل المستخدمة.**

***يقتصر القياس على إعطاء وصف للموضوع المراد قياسه دون أن يعط اهتماما للربط بين جوانبه أما التقويم فيقوم على مقارنة الشخص مع نفسه ومع الآخرين**

***يعتبر القياس أكثر موضوعية من التقويم ولكنه اقل منه قيمة من الناحية التربوية لان معرفة النتائج بدقة وموضوعية من غير تقدير لقيمتها لا يعني شيئا أما إذا فسرت تلك النتائج وقدرت قيمتها في ضوء معايير محددة واتخذت نتائج هذا التقويم كأساس لمساعدة الطلاب على النمو فإنها تصبح ذات فائدة كبيرة وهذا ما تضطلع به عملية التقويمين أن التقويم هو تعديل وتصحيح ما اعوج وتخليصه من نقاط ضعفه يتضمن العلاج.**

<u>أسس التقويم الناجح</u>

يقوم التقويم الناجح على :
***تحديد الأهداف المراد تحقيقها في المرحلة أو الصف الدراسي ثم ترجمتها إلى أهداف سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها**

***تعددية وسائل التقويم بما يناسب أهداف التقويم ومجالاته ويجب أن تشمل عملية التقويم الكثير من المجالات المعرفية والعاطفية والمهارية للطالب**

***الدقة في تفسير نتائج التقويم وربط تلك النتائج بالأسباب في إطار إمكانات الطالب وظروفه المحيطة**

***استمرارية عملية التقويم ومصاحبتها لأركان العملية التربوية بغية اكتشاف نواحي الضعف لدى الطالب اولا بأول لتعديلها فور اكتشافها ومصاحبتها للطالب طوال فترة دراسته ومحاولة الاستفادة من كل النتائج التي يتحصل عليها الطالب ومتابعتها.**

<u>خصائص التقويم التربوي</u>

وتتمثل في :

***مطابقة التقويم للأهداف حيث يتناول نتائج التعلم التي تشير إليها الأهداف وان لا ينصرف إلى أشياء أخرى بعيدة عن هذه الأهداف ومضمونها أو يكون في مستوى واحد كالتذكر فقط.**

***شمولية التقويم بحيث يتناول مختلف عناصر المنهج (المعلم والطالب والكتاب المدرسي، والوسائل والأنشطة، والبيئة المدرسية وغيرها من العوامل المؤثرة فيه. ويعنى بجميع نواحي النمو الجسماني والنفساني والاجتماعي والعقلي.**

***اهتمام التقويم بالنواحي التشخيصية والعلاجية حيث يحتوي على التشخيص من خلال معرفة نقاط الضعف والقوة ، والعلاج من خلال إعطاء بدائل وطرق للتحسين والتطوير وتفادي العقبات والتهديدات.**

***استمرارية التقويم فهو جزء متكامل مع المنهج وعملية التدريس، وبالتالي من الخطأ اعتباره خطوة نهائية.**

فالغرض من التقويم ليس نجاح الطالب ورسوبه، بل إضافة إلى ذلك الوقوف على جوانب القوة لتعزيزها حل نقاط الضعف.

***قيام التقويم على التعاون بحيث تتضافر الجهود لتحقيق الأهداف المشتركة بين المعلم والمدرسة والطالب والبيت وكل من له علاقة بالتعليم في التقويم التربوي**

***أن يكون علميا يتميز بالصدق والثبات والموضوعية.**

*** أن يكون مميزا أي يسمح بالتمييز بين الفروق الفردية.**

<u>شروط التقويم:</u>

لا بد للتقويم من شروط عامة حتى يكون جديرا بثقة المشتغلين به، و تتحدد تلك الشروط في:

*** الصدق :يكون التقويم صادقا حينما يقيس فعلا ما وضع لقياسه،فإذا كان القصد منه قياس الذكاء وجب أن يقيس ـ إلزاميا ـ ذلك، و إن كان القصد منه قياس معلومات في التاريخ وجب ان يقيس بالضرورة تلك المعلومات. و لنفرض جدلا أننا في اختبار للإملاء، نريفيه د فقط قياس قدرة المتعلمين على الكتابة السليمة للهمزة ، فإذا خصصنا لجمالية الخط بعض النقط في سلم التنقيط، فإن الدرجات التي سنحصل عليها لن تكون صادقة، لأنها لم تكتف بما أريد قياسه في مستهل الاختبار.**

*** الثبات :و معناه ألا تتغير النتائج المحصل عليها إذا ما توفرت لها نفس الشروط فالظروف، فإذا أجرينا مثلا اختبارا لتلميذ مرتين متتاليتين، فحصل في الأولى على 7 و في الثانية على 5، سوف نحكم على التقويم في هذه الحالة بعدم الثبات.**

*** الموضوعية :يكون التقويم موضوعيا حينما لا يتأثر في نتائجه بالأحكام الذاتية للمقوِّم، و عندما لا تختلف النتيجة من مصحح لآخر. و ضمانا للموضوعية، يفضل المهتمون أن يتخذ التقويم صورا تساعد على الابتعاد عن الذاتية، و من تلك الصور اعتماد الأسئلة الموضوعية (الاختيار من متعدد ، الإجابة بصحيح أو خطأ ، تكملة الفراغ...)**

*** الحساسية :قدرة التقويم على التمييز الدقيق بين المفحوصين في صفة سلوكية معينة، دون أن يحشر كثير منهم في رتبة واحدة. و كمثال على ذلك، فإذا حصل تلامذة قسم معين في القراءة على 5 أو 6 فقط يدل على أن التقويم هنا لا يتوفر على القدرة التمييزية (الحساسية)، لأن مدى التنقيط يتراوح بين 0 و 10، و النقط المحصل عليها متقاربة جدا**

<u>مراحل التقويم</u>

مهمة التقويم التربوي مركبة تشتمل على عدد من العمليات والمهمات الفرعية المترابطة والمتكاملة يمكن تحديدها في الخطوات التالية :

***تحديد المعايير للجانب المراد تقويمه.**

***تحديد الأدوات اللازمة أو إعدادها لجمع البيانات المناسبة المتصلة بالجانب المستهدف وبيان وجهة استعمال كل منها.**

***جمع المعلومات باستخدام الأدوات المناسبة وبواسطة أشخاص مدربين أكفاء.**

***تحليل البيانات الخام بطريقة تضمن الحصول على صورة موضوعية واضحة للموقف أو الواقع أو الجانب الذي يجري تقويمه.**

***تفسير النتائج التي يتم الحصول عليها من خلال التحليل الموضوعي للبيانات وفي ضوء المعايير المحددة لعملية التقويم.**

***إصدار الأحكام القيمية حول مدى مطابقة أو عدم مطابقة الواقع أو الموقف الذي جرى تقويمه مع المعايير أو انحرافه عنها.**

لكن بالنظر إلى التقويم التربوي كعملية تتضمن القياس والتقييم فإنها تمر بالمراحل التالية:

***مرحلة القياس وتهدف إلى جمع وتصنيف وتحليل المعطيات عن طريق أدوات القياس المختلفة كالملاحظة والاختبارات مما يسمح لنا بإجراء المقارنات وتحديد العلاقات.**

***مرحلة التقييم أو الحكم وهي إبداء الحكم في ضوء العمليات والمقارنات المختلفة عن الفعالية والنقائص والايجابيات.**

***مرحلة التقويم أو القرار بعد مقارنة النتائج مع الأهداف والمعايير الموضوعة مسبقا يكون القرار النهائي بمعالجة الاختلالات الناتجة وذلك بإعادة السنة أو استدراك النقائص ومكافاة الانجازات المحققة بالانتقال والدعم.**

<u>أهداف التقويم</u>

تتمثل أهداف التقويم في :

***معرفة نواحي الضعف والقوة في تعلم الطلاب وتحديد الاتجاه الذي يسير عليه نموهم العام المعرفي والاجتماعي والنفسي.**

***يكشف عن مدى تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرسومة سلفا والجوانب التي تحتاج إلى تطوير وتغيير في هذه الأهداف.**

*يكشف لنا نواحي القوة والضعف في المعلم ،المنهج المدرسي طرق التدريس والمتعلم.

*يعد عملية هامة في التخطيط والتنظيم والتنفيذ للعملية التعليمية.

*توفير معلومات على درجة تحقيق البرنامج لأهدافه من خلال إيضاح جوانب القصور وجوانب القوة وتقديم التغذية الراجعة حول تلك الجوانب..

* تعريف واضعي البرامج والسياسات بالنتائج غير المتوقعة لتنفيذ برنامج ما سواء كانت سلبية أو ايجابية ليكون لدى واضعي السياسات المبرر الكافي لتعديل البرنامج أو إلغائه.

*توفير معلومات عن مستوى الرضا العام عن نتائج البرنامج ودرجة الدعم المقدمة له.

أدوات التقويم التربوي

هناك عدة تصنيفات لوسائل وأساليب التقويم منها :

حسب تصنيف هوبكنز و انتس Hopkins and Antes 1987 وهي

***الاختبارات المقننة وتشمل اختبارات التحصيل، اختبارات الاستعدادات، اختبارات الذكاء كما تشمل أيضا على الاختبارات الصفية التي يعدها المعلم.**

***وسائل التقويم التي تسهم في الكشف عن سمات الشخصية والاتجاهات والميول والقيم ومقاييس العلاقات الاجتماعية والأدوات الاسقاطية.**

حسب تصنيف جرونلد Gronland 1971 وتصنف إلى:

***حسب طبيعة الأداء وتتضمن هذا البعد فئتين:**

- اختبارات الأداء الأقصى وتستخدم في الكشف عن مستوى قدرة الفرد أو أقصى الأداء الذي يمكن أن يصل إليه وفيها يشجع المفحوص الحصول على تقديرات عالية من الأداء كما يمكن الحكم على الاستجابة الصادرة عنه بالصواب أو الخطأ فقط مثل اختبارات التحصيل ، الاستعدادات ، الذكاء واختبارات قياس الأداء الحركي.

- اختبارات الأداء المميز تستخدم في التعرف على ما يحتمل ان يفعله الفرد في موقف معين وكيفية التصرف في الأوضاع العادية ومن الوسائل المستخدمة مقاييس الشخصية، الميول ، الاتجاهات مقاييس التكيف الشخصي والاجتماعي.

***حسب طريقة التقويم ويظم هذا البعد ثلاث فئات :**

- أدوات القياس وتعتبر الاختبارات التحصيلية واختبارات الذكاء والقدرات المعرفية المختلفة مثل اختبارات القدرة اللغوية ، والقدرة الحسابية...من اشهر أدوات القياس وتشمل الاختبارات المقننة، الاختبارات التحصيلية، والاختبارات الأدائية والمعملية ...

- وسائل التقدير الذاتي وهي من أساليب الاستبطان وتتطلب أن يعبر المفحوص عما يعتقده عن نفسه أو مايدور في داخله تجاه موضوع معين، تعتمد على وصف الفرد لنفسه لا على تقييم الآخرين له منها المقابلة، السير الذاتية، مقاييس الميول ، قوائم التقدير الذاتي...

الملاحظة هي رصد لظاهرة ما أو سلوك فرد ما أو مجموعة وتسجيل ما يتم ملاحظته في قوائم خاصة أعدت لأغراض الملاحظة .

أنواع التقويم التربوي

هناك ثلاث أنواع متعارف عليها للتقويم

<u>التقويم التشخيصي</u>

هو عملية تمكن من الكشف عن المكتسبات الآنية للمتعلم وهو إجراء عملي يقوم به المعلم في بداية سنة دراسية أو بداية وحدة تعليمية بغرض معرفة مدى تحكم التلميذ في المكتسبات السابقة والتي يستند عليها تدريس معطيات جديدة (بن زهرة الغالي، التقويم التربوي، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، وزارة التربية الوطنية 2015-2016)

يتم وفق أشكال متعددة تمارين تمهيدية أو أسئلة شفوية في بداية الدرس للتعرف على مدى امتلاك المتعلم معلومات تمكنه من متابعة الدرس الجديد.

يهدف إلى :

***يمكن من معرفة الناتج النهائي الذي تلقاه المتعلمين في التعليم السابق والذي يبنى على ضوئه التعليم اللاحق.**

***يساعد على اكتشاف استعدادات وقدرات لمتعلمين للتعلم الجديد.**

***إعادة النظر في الأهداف المسطرة بناء على المكتسبات السابقة للمتعلمين**

***بمكن المعلم من تخطيط عمله**

***تحريك دوافع المتعلم لتعليم جديد**

*** تحديد أفضل موقف تعلمي للمتعليمين في ضوء حالتهم التعليمية الحاضرة.**

<u>التقويم التكويني</u>

ويسمى التقويم البنائي لأنه يتضمن بناء تعليم جديد كما يسمى التقويم المرحلي لأنه يكون أثناء الفعل التعلمي. يرى بارلو Barlow أن هذا التقويم يقيس مستوى التلميذ والصعوبات التي تواجهه أثناء الفعل التعلمي فهو إجراء عملي يمكن كل من المعلم والمتعلم من التدخل لتصحيح مسار هذا الفعل.

فالتقويم التكويني هو عملية مستمرة ذو طبيعة إخبارية عن وضعية التعلم والتعليم، يعطي معلومات حول مدى مواكبة المتعلمين للدرس وله وظيفة تشخيصية إذ يشخص الصعوبات والعوائق التي تقف في طريق حصول التعلم أو تحقيق الأهداف.

تستخدم فيه أدوات القياس التالية :الأسئلة الموضوعية، تقارير عن تجارب منجزة في القسم، تمارين تطبيقية ، خلاصة يضعها المتعلم بنفسه.

يهدف إلى:

***تحديد سلبيات العملية التعليمية وايجابياتها**

*** إصلاح نواحي القصور وتعزيز جوانب النجاح.**

***تزويد المعلم بمعلومات عن حالات التعلم ومدى تحصيل المتعلمين ومدى فعالية الطريقة والوسيلة التعليمية المتبعة.**

***إثارة انتباه المتعلمين ودوافعهم للتعلم.**

***مساعدة المعلم في تحديد نوعية التحسينات والتعديلات في مدخلات العملية التعليمية وخطواتها التي تساعد في تحقيق النتاجات التعليمية المنشودة.**

<u>التقويم التحصيلي</u>

هو العملية التي ينجزها المعلم غالبا في نهاية البرنامج التعليمي ومن ثم إصدار حكم نهائي على مدى تحقق الأهداف التربوية المنشودة.

يستخدم فيه أسئلة سريعة متعلقة بالدرس أو فروض وواجبات منزلية إذا كان في نهاية الدرس وتستخدم أسئلة تتيح التحليل والتركيب والتقويم في نهاية الوحدة التعليمية وفي نهاية السنة اختبارات بمختلف الأشكال.

يهدف إلى:

***التعرف على مدى تحقق الأهداف التربوية المنشودة**

***رصد نتائج المتعلمين وإصدار أحكام النجاح والرسوب**

***الحكم النهائي على مدى فاعلية عناصر المنهاج (المعلم ، المتعلم ،الطريقة، الوسيلة والمحتوى..)**

***إمكانية المقارنة بين نتائج المتعلمين في الصف الواحد أو بين الصفوف.**

***الكشف عن مدى التقدم أو النجاح الذي تحقق بالنسبة للأهداف الكلية للمواقف التعليمية.**

وظائف التقويم

و للتقويم بمفهومه الاصطلاحي عدة وظائف تعددت بتعدد مجالات استخدامه، نذكر منها:

*** الوظيفة التشخيصية :و الهدف منها تجاوز مجرد الوصف السطحي للسلوك التعليمي التعلمي إلى تقديم تفسير له، أي تجاوز الوقوف عند النتائج المحققة مقارنة مع الأهداف المسطرة إلى البحث عن مسببات حضور أو غياب تلك الأهداف.و في الوظيفة التشخيصية للتقويم يتم التحقق من جوانب المضامين التي لا يستوعبها التلميذ أو يجد صعوبة في استيعابها، أو التحقق من الكفايات التي لا يمتلك ناصيتها بقدر كاف، حتى يتاح بذلك دعم أشكال التعلم ذات الصلة.**

*** الوظيفة التنبؤية والتوقعية إن التفسير عملية أساسية في التقويم، لكنه يبقى ناقصا إذا لم يتح التنبؤ بما ستصل إليه عملية التدريس، فعن طريق جمع البيانات و صياغتها يستطيع المدرس أن يصدر تنبؤات دقيقة نسبيا كالنجاح الدراسي المحتمل لصف دراسي معين.**

*** الوظيفة التكوينية و التصحيحيةو يقصد بها أن التقويم بمفهومه العلاجي يتوخى اتخاذ التدابير العلاجية أو التصحيحية و استدراك مواطن الخلل و الضعف مع تعميق و تعزيز الجوانب الصائبة و الإيجابية.**

*** الوظيفة الجزائية التقديرية و التي تعني تحديد مستوى اكتساب المتعلم للكفايات المسطرة في المنهاج و اتخاذ القرارات المناسبة، إذ يتم التحقق مما إذا كان المتعلم حسن التكيف مع المستوى الدراسي الذي هو فيه، و مما إذا كان بإمكانه أن يتابع مرحلة لاحقة بنجاح.**

***الوظيفة التوجيهية و يتعلق الأمر عادة بالتقويم الذي يسبق بداية تعلمات جديدة، مثل بداية السنة الدراسية، إذ يتم تقويم الموارد و الكفايات التي يفترض بأنها قد اكتسبت في السنة السابقة، بهدف تشخيص الصعوبات و معالجتها بكيفية تحول دون قيام الكفايات الجديدة على مكتسبات ضعيفة.**

*** الوظيفة التعديلية و يتعلق الأمر بالتقويم الذي يتخلل العملية التعليمية التعلمية بهدف تحسين التعلمات. إن المطلوب هنا على مستوى التلميذ هو تقويم تحكم كل متعلم، و بشكل فردي، في الموارد و الكفايات قصد معالجة الصعوبات التي يواجهها كل واحد. أما على مستوى تقويم جماعة الفصل، فالمطلوب هو تصويب أنشطة التعليم و طرائق التدريس.**

التقويم والأهداف التربوية

مستويات الأهداف التربوية

*المستوى العام

يقصد به الأهداف التربوية العامة وهي أهداف شديدة العمومية والشمولية والتجريد وتشير الى تغييرات كبرى منتظرة في سلوك الطلاب وتركز على المتعلم أكثر من تركيزها على ما يتعلم وتمثل المحصلة النهائية لعملية التربية والتعليم والتي يتوقع من النظام التربوي المتكامل ان يعمل على تحقيقها خلال مراحل التعليم المختلفة وهي تعبر عن الأهداف القومية التي تسعى الدولة لتحقيقها.مثل:

أن يتمكن الطالب من التفكير العلمي السليم

تنمية المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب

تكوين المواطن الصالح

*المستوى المتوسط

ونقصد به الأهداف التعليمية وهو اقل تجريدا من السابق وأكثر تخصيصا منه ويحتل موقعا متوسطا بين الأهداف التربوية والأهداف السلوكية حيث يمكن تحليلها وترجمتها إلى أهداف سلوكية ويشمل الأهداف التعليمية العامة والخاصة للمواد

الدراسية خلال عام أو فصل دراسي أو حتى وحدة دراسي وتوجد هذه الأهداف عادة في الكتب المدرسية أو أدلة المعلمين والتي يستنير بها المعلم في تدريس مادته الدراسية. مثل:

أن يفسر بعض الظواهر الطبيعية الشائعة

أن يطبق المبادئ العلمية الأساسية في مواقف جديدة

أن يعرف الرموز المستخدمة في الخرائط الجغرافية

هذه الأهداف تبدأ بأفعال تشير الى عمليات عقلية متنوعة

<u>*المستوى الخاص</u>

ويقصد به الأهداف السلوكية وهي أهداف محددة تحديدا دقيقا وقابلة للقياس المباشر وغير المباشر وتتناول سلوكيات أو استجابات عقلية او حركية او انفعالية تظهر في سلوك الطالب فعلا ويسترشد بها المعلم في تدريسه اليومي.

فتحقيق هذه الأهداف من خلال الحصص الدراسية سوف يؤدي الى تحقيق الأهداف التعليمية ومن ثم الأهداف التربوية نهاية.

تعتبر الأهداف السلوكية أهدافا قريبة الى حد يمكن ان يحققها الطالب عقب انتهائه من دراسة موضوع دراسي معين او وحدة دراسية محددة

بدون هذه الأهداف فان المعلم لا يستطيع توجيه مسار عملية التعليم او معرفة ماذا يقيس لدى طلابه عقب انتهاء المادة التعليمية او أثناءها

<u>مواصفات الهدف السلوكي</u>

***التركيز على سلوك الطالب تحديدا اي ماذا سيفعل الطالب بعد التعلم.فالأهداف السلوكية هي وصف لنواتج التعلم او للتغيير المتوقع الناتج في سلوك الطلاب بعد الانتهاء من دراسة سلوك معين.**

***التركيز على نواتج التعلم وليس على أنشطة ووسائل تحقيق الأهداف.**

*** قابلية الهدف للملاحظة والمتابعة يجب ان يكون الهدف مصاغا بطريقة تمكننا من ملاحظة مدى التغيير في سلوك الطالب.**

***مراعاة الدقة في صياغة الأهداف أي باستخدام عبارة تحمل معنى واحد فقط**

تشير الأهداف السلوكية إلى نتائج تعلم متنوعة ، من اجل تقويم فعال لتعلم التلاميذ، يجب ربط إجراءات التقويم مباشرة بالأهداف السلوكية المحددة عن طريق تحديد وصياغة أهداف سلوكية في عبارات تصف أداء التلاميذ.

والغرض هو بناء أدوات تقويم تمدنا بدلائل مباشرة حول تحقيق الأهداف السلوكية المصاغة. وتتضح العلاقة بين الاهداف التعليمية واساليب التقويم في مختلف مستويات هذه الأهداف.

علاقة الأهداف السلوكية بالتقويم التربوي

تتجلى هذه العلاقة من خلال :

***ارتباط الأهداف السلوكية بنوعبة الاختبار**

من المتعارف عليه أن الأهداف السلوكية تفيد في تسهيل صياغة فقرات الاختبار حيث تترجم إلى أفعال يقوم بها التلميذ مثل ان يضع خطا تحت المفعول به وبالتالي تكون فقرة الاختبار مرتبطة بهذه المهمة : ضع خطا تحت المفعول به في الجملة التالية

أما إذا كان الهدف السلوكي ينتمي إلى المستويات الأعلى من صنفة بلوم كمستوى التحليل مثلا فيكون الاختبار بسؤال حلل النص او القول التالي وهذا يتطلب تحليلا في شكل مقال.

وهكذا فمستوى الهدف السلوكي يحدد نحو الاختبار المطلوب وتتنوع الاختبارات بين اختبارات مقال واختبارات موضوعية واختبارات أداء.

***ارتباط الأهداف السلوكية بنوعية وسائل التقويم**

ليست كل الأهداف السلوكية تتطلب اختبارات تحصيلة من النوع الموضوعي أو نوع المقال.اذ تتعدد مسائل التقويم مما يمنح المقوم درجة حرية كبيرة في اختيار الوسيلة الأنسب او حتى الجمع بين عدة وسائل حتى يضمن الدقة والموضوعية.

فهناك الكثير من نتائج التعلم التي لا تصلح معها الاختيارات وخاصة الأهداف المرتبطة بالجانب المهاري فتتطلب أكثر الملاحظة واستخدام مقاييس التقدير فتقويم سرعة الطالب أو تقويم مهارته في انجاز مشتلة صغيرة او انجاز تجربة كيميائية...تكون الملاحظة احسن وسيلة لتقويم نتائج تعلم المهارات كما تستخدم مقاييس التقدير لهذا الغرض.

فلو وضع الهدف السلوكي يقترح الطالب افكارا جديدة اثناء المناقشة الصفية تكون فقرات مقياس التقدير كالاتي :

لا يقترح	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
صفر	واحد	اثنان	ثلاثة	أربعة

فنقطة البدا لمثل هذه المقاييس هي تحديد الأهداف السلوكية بدقة والتي بدورها تحدد الخصائص التي يجب ان تقاس والقائمة الموالية توضح مستوى الهدف المعرفي والافعال التي تصاغ بها الأسئلة لكل مستوى .

مستوى التذكر:

اذكر، سم،عدد،عرف،أكمل، ضع خط، ضع دائرة، ضع علامة،

مستوى الفهم:

أعط مثال ، فسر ،صف،اكتب كلمات، اكتب بصورة لفضية، اعد صياغة،ناقش، ميز بين، حدد العلاقة ، حدد نقاط الشبه والاختلاف

مستوى التطبيق:

حل ، استخدم ،أكتب مثالا، وضح ،احسب ، صنف ، بين كيف ،

مستوى التحليل:

وضح النتائج ،علل،حدد الأسباب، برهن، اعط دليلا،

مستوى التركيب:

أنشئ، كون،اعد صياغة، شكل ، ركب،صمم،اعد ترتيب،اعد تنظيم، ابتكر...

مستوى التقويم:

استنبط ، انقد،عزز،ناقش،قيم، بين الفرق،قدر، قارن بين، وضح رأيك في ...

المجال المهاري والانفعالي

استخدام أساليب لا اختبارية كالملاحظات أو تقارير استخدام مقاييس للاتجاهات والميول والقيم مقاييس التقدير